

## بلومبرغ: ولـي العهد يشعل صراعاً أمـريـكيـاً بعد تصريحـه عن نـيـته تـطـويـر سـلاح نـوـوي إـذـا فـعـلت إـيرـان ذـلـك

فاجأ ولـي العهد السـعـودـي جـمـيع المـراـقـبـين والمـهـتمـيـن بـزـيـارـتـه إـلـى أـمـريـكا بـتـصـرـيـحـات تـزـيدـ من حـدـة الـصـرـاعـ بـيـن "أـركـانـ النـظـامـ الأـمـريـكيـ".

وـذـكـرـتـ وكـالـةـ بـلـومـبـرـغـ الأـمـريـكـيـةـ،ـ أـنـ تـصـرـيـحـ الـأـمـيـرـ مـحمدـ بـنـ سـلـمـانـ،ـ وـلـيـ عـهـدـ السـعـودـيـةـ،ـ بـشـأنـ أـنـ "ـبـلـادـهـ سـتـقـومـ بـتـطـويـرـ سـلاحـ نـوـويـ إـذـا فـعـلتـ إـيرـانـ ذـلـكـ"،ـ أـثـارـ قـلـقاـ أـمـريـكـيـاـ فـوـقـ الـقـلـقـ الـحـاـلـ،ـ وـرـبـماـ يـتـسـبـبـ فـيـ تـوـقـفـ الـمـفـاـوـضـاتـ بـشـأنـ الصـفـقـةـ،ـ كـوـنـهـ يـؤـكـدـ وـجـهـةـ نـظـرـ الـكـوـنـغـرـسـ الـأـمـريـكـيـ،ـ الـذـيـ يـتـخـوـفـ مـنـ أـنـ تـحـولـ السـعـودـيـةـ هـذـهـ التـكـنـوـلـوـجـيـاـ مـنـ سـلـمـيـةـ إـلـىـ عـسـكـرـيـةـ،ـ وـفـقـ مـاـ قـالـهـ مـشـرـعـونـ أـمـريـكـيـوـنـ.

وـيـحـذـرـ الـمـشـرـعـونـ وـخـبـرـاءـ حـطـرـ الـإـنـتـشـارـ النـوـوـيـ مـنـ أـنـهـ بـدـوـنـ تـقـيـيـدـ صـارـمـ،ـ فـإـنـ صـفـقـةـ تـزوـيـدـ السـعـودـيـةـ بـمـحـطـاتـ لـلـطاـقـةـ النـوـوـيـةـ قدـ تـسـمـحـ بـإـعـادـةـ مـعـالـجـةـ الـوـقـودـ الـمـسـتـنـفـدـ لـاستـخـادـاهـ فـيـ صـنـاعـةـ أـسـلـحةـ الـبـلـوـتـوـنـيـوـمـ،ـ وـقـدـ أـكـدـ وـلـيـ عـهـدـ تـلـكـ الـمـخـاـوـفـ بـتـصـرـيـحـهـ،ـ وـفـقـ لـلـوـكـالـةـ.

وـبـيـنـمـاـ توـافـقـ إـدـارـةـ "ـتـرـامـبـ"ـ عـلـىـ مـشـارـكـةـ التـكـنـوـلـوـجـيـاـ النـوـوـيـةـ مـعـ السـعـودـيـةـ،ـ فـإـنـ الصـفـقـةـ تـواـجـهـ اـنـتـقـادـاتـ مـنـ الـحـزـبـيـنـ فـيـ الـكـوـنـغـرـسـ،ـ وـيـتـطـلـبـ الـقـانـونـ الـفـيـدـرـالـيـ موـافـقـةـ الـكـوـنـغـرـسـ وـالـتـشـاـورـ بـشـأنـ أيـ اـتـفـاقـيـةـ تـحدـدـ إـطـارـ الـتـعـاـونـ النـوـوـيـ،ـ مـعـ تـخـصـيـصـ دـورـ خـاصـ لـلـجـنـةـ مـجـلـسـ النـوـابـ الـمـعـنـيـةـ بـالـشـؤـونـ الـخـارـجـيـةـ،ـ وـلـجـنـةـ مـجـلـسـ الشـيـوخـ الـمـعـنـيـةـ بـالـعـلـاقـاتـ الـخـارـجـيـةـ كـذـلـكـ.

وـيـعـارـضـ الـكـوـنـغـرـسـ هـذـهـ الصـفـقـةـ لـأـنـهـ قـدـ لاـ يـرـقـىـ إـلـىـ مـاـ يـسـمـىـ "ـالـمـعـيـارـ الـذـهـبـيـ"ـ أـوـ "ـاـتـفـاقـيـةـ 123ـ"ـ لـحـظـرـ تـخـصـيـصـ وـإـعـادـةـ مـعـالـجـةـ الـيـورـانـيـوـمـ الـمـخـصـبـ،ـ الـذـيـ كـانـ جـزـءـاـ لـاـ يـتـجـزـأـ مـنـ اـتـفـاقـ الـتـشـارـكـ النـوـوـيـ مـعـ دـوـلـةـ الـإـمـارـاتـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـحـدـةـ قـبـلـ عـقـدـ مـنـ الزـمـانـ،ـ لـكـنـ يـمـكـنـ أـنـ تـدـخـلـ اـتـفـاقـيـةـ 123ـ حـيـزـ الـتـنـفـيـذـ بـعـدـ 60ـ يـوـمـاـ،ـ مـاـ لـمـ يـعـتـمـدـ الـكـوـنـغـرـسـ قـرـارـاـ مـشـرـكـاـ يـعـارـضـهـاـ.

وـكـانـ رـئـيـسـ الـوزـراءـ إـلـسـرـائـيلـيـ بـنـيـامـينـ نـتـنيـاهـوـ أـبـدـىـ مـخـاـوـفـهـ بـشـأنـ أـهـدـافـ الـطـاـقـةـ النـوـوـيـةـ فـيـ الـرـيـاضـ،ـ وـهـيـ نـفـسـ الـمـخـاـوـفـ لـدـىـ لـجـنـةـ الـعـلـاقـاتـ الـخـارـجـيـةـ بـمـجـلـسـ الشـيـوخـ،ـ وـقـالـ لـلـمـشـرـعـيـنـ إـنـهـ يـعـارـضـ أـيـ اـتـفـاقـ يـسـمـحـ لـلـسـعـودـيـيـنـ بـتـخـصـيـصـ الـيـورـانـيـوـمـ وـإـعـادـةـ مـعـالـجـةـ الـبـلـوـتـوـنـيـوـمـ،ـ وـفـقـ لـتـقـرـيرـ سـاـبـقـ لـلـوـكـالـةـ.

وقال السيناتور، إد ماركي، وهو ديمقراطي من ماساتشوستس، وهو أيضاً عضو في لجنة العلاقات الخارجية، إن أي تراجع عن المعيار الذهبي "سيشكل ساقية سلبية لكل منطقة الشرق الأوسط، وسيكون من الصعب القول للإماراتيين أو للمصريين أو بالنسبة للبلدان الأخرى في جميع أنحاء العالم، إنه لا ينبغي عليهم أيضاً تخصيص اليورانيوم وإعادة معالجة البلوتونيوم"

ويشعر بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي بالقلق من أن تكون إدارة ترامب ماضية بشكل سريع جداً في صفقة قد تخفف معاً يثير منع الانتشار النووي وتساعد يوماً على حدوث سباق تسليح نووي في الشرق الأوسط. وإذا وقعت السعودية صفقة تخفف الضمانات، فقد تحلل الإمارات من اتفاقية وقعتها مع واشنطن منذ سنوات لتخصيص اليورانيوم، بحسب رويتز.

وبحسب تقرير لصحيفة واشنطن بوست، فإن الصفقة تضع ترامب أمام خيار شائك، بين تعزيز الشركات الأمريكية بقيادة "ويستينغهاوس" بهذه الصفقة التي تبلغ مليارات الدولارات، وبين مكافحة الانتشار النووي، فإذا أرادت إدارة ترامب دعم "ويستينغهاوس" سيكون عليها التخلص من بعض الضوابط التي تقيد الانتشار النووي، الأمر الذي من شأنه أن يزيد التهديدات الأمنية ويشجع الدول في الشرق الأوسط على اتباع المسار نفسه.

وكانت خمس شركات عالمية بمن فيهم الشركة الأمريكية قدمت عروضاً لها إلى المسؤولين السعوديين في منتصف تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، وقال وزير الطاقة السعودي في كانون الأول/ ديسمبر إنه يطمح لتوقيع العقود بحلول نهاية العام لكن ذلك لم يحصل.

وقالت "واشنطن بوست" إن تزويد السعودية بالقدرة النووية أحدث انقساماً في دوائر صنع القرار السياسي في واشنطن، ونقلت عن هنري سوكولowski المدير التنفيذي لمركز سياسة حظر الانتشار النووي الذي عمل في البنتاغون في عهد جورج بوش الابن، تساؤلاته عن استقرار المملكة "حيث إن المفاعلات ستبقى قائمة لما لا يقل عنأربعين عاماً ولمدة أقصاها ثمانين عاماً وهي المدة الكافية لأن يتغير العالم بأكمله".

لكن آخرين قالوا إنه في حال عدم قيام الولايات المتحدة ببناء هذين المفاعلين فإن الروس أو الصينيين سيقومون بذلك ولكن مع توفير ضمانات أقل ضد الانتشار وبما يؤدي إلى تآكل القوة الدبلوماسية الأمريكية في المنطقة، بحسب الصحيفة.

وتأكيداً لذلك، قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح في مقابلة مع رويتز، أمس الخميس، إن المملكة لديها شركاء دوليون يمكنها العمل معهم إذا أحجمت الولايات المتحدة عن الصفقة. وأضاف الفالح: "إذا لم تكن الولايات المتحدة معنا فإنها ستفقد فرصة التأثير على البرنامج بطريقة إيجابية".

وقال الفالح إنه يأمل في التوصل لصفقة مع واشنطن مضيفاً "من الطبيعي أن تكون الولايات المتحدة معنا وأن تمدنا بالتقنيات بل وتساعدنا بدورة الوقود والمتابعة والتأكد من أننا ننفذها على أعلى

مستوى” .

وقال: ”المفارقة هي أن تختار الولايات المتحدة ألا تفعل (تبرم صفقة) ثم يأتي أحد وibrمها. ونحن محظوظون لأن لدينا مصادر بديلة كثيرة أخرى وافقت على العمل معنا وستتنافس على برونا مجاناً“ . وتتابع قائلاً إنه في تلك الحالة ”لن يكون للولايات المتحدة مقعد على الطاولة“ .